

المراجع

١. بحيرى عبد الفتاح. فقه اللغة العربية (د.ت). الرياض: مؤسسة الأنوار للطباعة.
٢. السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المزهرة في علوم اللغة وأنواعها. (د.ت). تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وزميله القاهرة: دار الفكر، ج ٢.
٣. المبارك محمد. فقه اللغة وخصائص العربية. ١٩٦٤. بيروت: دار الفكر الحديث.
٤. الوافى عبد الواحد. فقه اللغة. (د.ت). ط٨، القاهرة: دار نهضة مصر.
٥. ابن جنى. الخصائص. ١٩٨٥. تحقيق: محمد على البخار. بيروت: دار الكتاب العربي.
٦. محمود حجازى. اللغة العربية عبر القرون. المكتبة الثقافية.

بناء على ما تمت الإشارة إليه قدمت هذه الورقة تلك الأوزان المستنبطة من الصيغ المختلفة مع أغراضها الدلالية التي تستقيم بها العبارات وهي تتلخص فيما يأتي:

أ- الأفعال بصيغ مختلفة والمعاني الدلالية التي تتفرع منها.
ب- المصادر وما لها من العلاقة بالصيغ الأخرى بأنواع من الدلالات.
ج- الصفات وما يتفرع منها من الدلالات على الألوان والأوصاف والصفات.

د- جمع التكسير والعلاقة بينه وبين الصيغ الأخرى التي تشبهه.

هـ- صياغة الكلمات الجديدة المنبثقة عن الأوزان القديمة.

وذلك كله أوردناه لإبراز تلك المزايا الاصطلاحية المختلفة التي تتمتع بها اللغة العربية وتجعلها رائدة لجميع لغات العالم، وتعين دارسيها على أن يتقنوا في استعمال أوزان اللغة العربية وصياغتها بأحسن ما يتوقع بإذن الله تعالى.

وكلمة (تجمع) شائعة في الاستخدام المعاصر، ولم تعرفها المعاجم القديمة، وكأن هذه الكلمة صياغة جديدة من مادة قديمة في قالب قديم. (١٥)

٥- الخاتمة والتوصية

إن الغرض من إخراج هذه الورقة هو إظهار ما للغة العربية من تغير دلالات بتغيير بنية صيغ أوزان الكلمات، فكلمة (علم) مثلا يمكن أن يكون مصدرا أو فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وتدل على الرأية أو تضاف إلى اسم بعدها لتدل على اسم المادة خاصة، مثل: على الحساب أو علم جغرافيا.... إلى آخره. ويشتق من أوزان جديدة كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة واسم الزمان والمكان واسم التفضيل وهكذا، حيث يبرز مع كل تغير جديد في الكلمة معنى جديد، وتشير هذه الظاهرة إلى ثراء اللغة واتساعها للتعبير عن مختلف الأغراض والحاجات. وكذلك ندرك ما للغة العربية من المميزات التي تفرق بينها وبين غيرها عبر معرفتنا لتلك الأوزان التي تصطبغ عليها الأبنية اللفظية، مما يشير إلى ما يسمى بزيادة المبنى تفيد زيادة في المعنى، وهي اللغة الوحيدة التي تتمتع بهذه الظاهرة، مما يدعو متكلمي اللغة العربية إلى طلب المعرفة عن الأوزان اللفظية المناسبة للدلالة التي تشير إليها.

ولننظر مثلاً إلى مادة من المواد، وهي مادة (ج م ع) في لسان العرب، ومعروف أن مواد اللسان بدوية، وجلها يرجع إلى القرن الثاني الهجري مقارنةً بإياها بنفس المادة في معجم المستشرق (دوزي) الذي يعتبر نموذجاً للكلمات التي استخدمت في عصر الحضارة العربية الإسلامية. لقد عرف لسان العرب كلمة (جمع) على أنها نتيجة ضم شيء إلى شيء أو أنها مرادف لكلمة جماعة من الناس والجمع أيضاً هم القوم المجتمعون، والجمع الأشبات من التمر ولكن العلوم العربية الإسلامية استخدمت كلمة الجمع كاصطلاح، وكل علم عرف لهذا الاصطلاح معناه، يوضح لنا (التهانوي) في كتابه: كشف اصطلاح الفنون.^(١٤)

أما كلمة (جماعة) فيبدو أن استخدامها أكثر وشاع، فلسان العرب يعرف الكلمة: الجمع من الناس أو الشجر أو النبات، وكلمة (جمعية) لم يعرفها لسان العرب، بل نجدها لأول مرة في معجم (دوزي) وهو يذكر تحتها: (جمعية أهل البلد).

ونحن اليوم نستخدم (جمعية) استخداماً اصطلاحياً شائعاً، مثل: الجمعية العمومية، والجمعية العامة للأمم المتحدة، والجمعية التعاونية، والجمعية التشريعية، وهكذا.

وإذا كانت اللغة العربية في أول عهدها قد عرفت هذه الكلمة فإنما عرفت، بمعنى: الجمع من الناس، ونقطة الالتقاء، وموضع الاجتماع، وهذه المعاني القديمة أصل للاستخدام الحديث.

وكثيرا ما تستعمل صيغ القلة للكثرة، وقد تستعمل صيغ الكثرة في القليل، نحو: ثلاثة قروء، جمع قراء. وهكذا.

قيل إن جمع القلة والكثرة مختلفان في المبدأ والغاية. فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من عشرة إلى ما لا نهاية، وقيل إنهما مختلفان في الغاية فقط، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية، أما جمع السلامة للمذكر والمؤنث^(١٣) فالصحيح أنه مشترك بين القليل والكثير، وقد ورد بهما القرآن، قال تعالى: (واذكروا الله في أيام معدودات).

وهي أيام التشريق، وهذه قليلة، وقال عن صيام شهر رمضان: (أياما معدودات) وهي كثيرة؛ لأن الأيام المشار إليها في هذه الآية أكثر من ثلاثة إلى عشرة.

٤ - بناء كلمات جديدة من أوزان قديمة واستخدامها لتؤدي دلالات

جديدة

إن الأوزان العربية المعروفة مثل وزن (فاعل) ووزن (مفعول) وغيرهما من الأوزان لم يكد يطرأ عليها تغيير في البنية ولكن التغيير في هذه الأوزان يمكن في بناء كلمات جديدة لم يكن يعرفها المجتمع القديم من وزن معروف ومادة معروفة ويمكن أيضا في استخدام الكلمة القديمة لتؤدي دلالة جديدة أرادت العلوم أو الحضارة التعبير عنها.

والبصاق والحطام، ومن الوزن الثاني جاء: القلامه، الزبالة، القمامة، وهكذا. (١٢)

١٣- وتأتي صيغة (مفعلة) من أسماء الأعيان الثلاثية للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء، سواء أكان حيوانا أم نباتا أم جمادا، مثل: مأسدة: للمكان الذي يكثر فيه الأسود، ومسبعة: للمكان الذي يكثر فيه السباع.

ج- وفي الصفات

١- تأتي صفة (أفعل) للدلالة على الألوان، مثل: أحمر وأخضر وأزرق وأبيض وغيرها.

٢- تأتي صفة (فعليل) للدلالة على الأوصاف الثابتة، اللازمة للنفوس، مثل: شريف، عظيم، كبير، صغير.

٣- وتدل صفة (فعلان) بفتح وسكون على أمور تتصل بالجوع والعطش وما يتصل بهما، مثل: جوعان، عطشان، شعبان ظمآن، سكران، ريّان.

د- وفي جمع التكسير

١- ما جاء على وزن (أفعل وأفعل وأفعله وفعله) يدل على جمع قليل العدد، مثل: أذرع، وأعلام، وأفئدة، وفتية.

٢- ما عدا ذلك من صيغ جمع التكسير تدل على جمع كثير العدد، مثل: سفن، وصور، وعبر، وقضاة، وركع، وقطّاع، وصعاب، وغلمان، وفيلة، وأغنياء، وجواهر، ومفاتيح.

- ٤- ويأتي مصدر (فَعَلَ) أو (فُعَال) من الثلاثي للدلالة على المرض، مثل: السقم والوجع، ومثل: السعال والزكام.
- ٥- ويأتي مصدر (فِعَال) بكسر الفاء للدلالة على الامتناع، مثل: الإباء والجماح.
- ٦- ويأتي مصدر (فِعِيل) في بعض الأحيان للدلالة على السير، مثل: الرحيل والرقيل.
- ٧- ويأتي أحيانا بعض مصادر الثلاثي على وزن (تفعال) بفتح التاء للدلالة على كثرة الحدث والمبالغة فيه مثل: التجوال، التردد، التطواف.
- ٨- وتأتي المصادر الرباعية المضعفة دالة على التكرار، مثل: الزعزعة، الصلصلة، القلقلة، القعقعة. (١١)
- ٩- وتأتي صيغة (فعلة) بفتح الفاء وسكون العين من الثلاثي للدلالة على الوحدة، نحو: ضرب صرية، وأكل أكلة.
- ١٠- وتأتي صيغة (فعلة) بكسر الفاء من الثلاثي للدلالة على الهيئة، نحو: جلسة الأسد، وإذا قتلتهم فاحسنوا القتلة.
- ١١- وتأتي صيغة (فَعَال) بفتح الفاء وتشدد العين في غير المبالغة من اسم الفاعل للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء، مثل: النجار، الحداد، البقال.
- ١٢- وتأتي صيغة (فَعَال وفُعالة) بضم الفاء، وفتح العين، فيهما في الأسماء للدلالة على فضلات الأشياء، فمن الوزن الأول جاء: الفتات

- ١١- وتأتي صيغة (تفعّل) للدلالة على معان أهمها:
مطاوعة (فعل) وما ألحق به، نحو: دحرجته فتدحرج، وجلببته فتجلبب،
وهذه الصيغة قياسية أيضا في المطاوعة.
- ١٢- وتأتي صيغتا (افعلّ وافعال) في الأكثر للمبالغة في الألوان والعيوب
مثل: احمرّ واحمار، واعورّ واعوار.
- ١٣- وتأتي في الغالب صيغة (افوعّل) وما شاكلها للدلالة على المبالغة
والتوكيد، نحو: اغدودن الشعر، أي طال واسترسل واخشوشن الرجل في
معيشته، إذا بالغ في خشونة مأكله وملبسه ونحوهما، واعشوشبت
الأرض إذا كثرت عشبها.
- ١٤- وتأتي صيغة (فَعَال) المبني على الكسر للدلالة على الأمر مثل:
حذار، تراك، نظار. وهي أسماء أفعال للأمر^(١٠)
- ب- في المصادر وبعض الصيغ الأخرى
- ١- وتأتي مصدر (فَعَالَة) بكسر الفاء للدلالة على الحرفة، كالصناعة
والطباعة والخياطة.
- ٢- وتأتي مصدر (الفعالان) بفتح الفاء والعين من الثلاثي للدلالة على
التقلب والاضطراب، كالغليان والخفقان والطيران.
- ٣- يأتي مصدر (فُعَال) و (فَعِيل) من الثلاثي للدلالة على الصوت
كالصُراج والعواء، وكالعويل والصهيل والزئير.

المطاوعة، أي مطاوعة فعل مضعف، مثل: هذبته فتهذب، ونبهته فتنبه.

والاتخاذ، مثل: توسد ثوبه، أي اتخذه وسادة.

والتكلف، مثل: كرم البخيل، أي تكلف الكرم، وتشجع الجبان أي

تكلف الشجاعة.

والتدرج، مثل: تجرع الماء وتحفظ العلم، أي شرب الماء جرعة بعد

أخرى، وحفظ العلم مسألة مسألة.

والتظاهر، مثل: تعظم وتكبر وتأسف.

٩- وتجيئ صيغة (تفاعل) للدلالة على معان كثيرة أهمها:

التشارك وتبادل الحدث، مثل: تشاركنا، تجاذب الغلامان الجبل.

والتكلف والتظاهر بالحديث، مثل: تغافل وتجاهل وتغابي أي أظهر

الغفلة والجهل والتغابي.

والتدرج، مثل: تزايد المال وتواردت الإبل.

١٠- وتأتي صيغة (استفعل) للدلالة على معان كثيرة أهمها:

الطلب، مثل: استغفر الله، أي طلب غفرانه.

والصيرورة الحقيقية، مثل: استحجر الطين، أو المجازية، مثل: استنسر

البعاث.

واختصار حكاية الشيء، مثل: استرجع، إذا قال إنا لله وإنا إليه ترجعون.

والمطاوعة، مثل: أحكمته فاستحكم.

والقوة، مثل: استهتر، واستكبر، إذا قوي هتاره وكبره.

حكاية: كشفته، أي قبلت شفاعته.

اختصار حكاية الشيء: مثل هَلَل، إذا قال لا إله إلا الله وسَبَّح، إذا قال: سبحان الله.

٥- وتأتي صيغة (فاعل) المزيدة بألف تالية لفاء الكلمة للدلالة على المفاعلة، أي المشاركة بين اثنين فأكثر، نحو: جاذبته الثوب، وعلى الموالاة، نحو: واصلت الكلام وتابعت الجد. وعلى التكثير، نحو: ضاعفت أجر العامل.^(٩)

٦- وتأتي صيغة (انفعل) المزيدة بألف ونون مصدرتين للدلالة على المطاوعة، وهي قبول فاعل فعل قاصر، مثل: انقاد، في قدت الفرس فانقاد، وكسرتة فانكسر وقطعته فانقطع.

٧- وتأتي صيغة (افتعل) لعدة معان أهمها:

المطاوعة، مثل: جمعته فاجتمع، عدلته فاعتدل.

والاتخاذ، مثل: اخدم، أي اتخذ خادما، واختتم، أي اتخذ خاتما.

والتشارك، مثل: اختصم فلان وفلان واختلفا.

والإظهار، مثل: اعتظم، أي أظهر العظمة.

والمبالغة في معنى الفعل، مثل: اقتدر، أي بالغ في القدرة.

والاختيار، مثل: اختار، اصطفى، انتقى.

٨- وتأتي صيغة (تفعّل) المزيدة بالياء وتضعيف العين للدلالة على معان

كثيرة أهمها:

٣- وتجيء صيغة (افعل) المزيدة بالهمزة في أولها للدلالة على معان كثيرة؛ لأن هذه الزيادة في الغالب تكسب الفعل معنى جديداً، ففي نحو: أقمت عليا وأجلست أباه. نجد أن الهمزة في الفعلين: أقمت وأجلست، قد أوصلت الفعلين: قام وجلس إلى المفعول، ومن ثم سميت همزة التعدية. وفي نحو: أورك الشجر، معناها أن الشجر صار ذا ورق بعد أن كان أجرد، فهي إذن للصيرورة.

وفي نحو: أعجمت الكتاب، تفيد الإزالة، أي: إزالة عجمته بالنقط والضبط، وفي نحو: أتهم وأعرق وأصبح، معناها: دخل في تهامة والعراق والصبح، فهي في هذه الحالة تفيد إزالة الليل، وفي نحو: أحصد الزرع، معناها استحق الحصاد فهي تفيد معنى الاستحقاق، وفي نحو: أرهنت المتاع، أي عرضته للرهن، تفيد معنى التعريض، وفي نحو: أحفرته الأرض، تفيد معنى التمكن أي مكنته من حفرها.

٤- وتأتي صيغة (فعل) المزيدة بحرف من جنس عين الفعل مدغمة فيه لمعان كثيرة أهمها:

التكثير في الفعل مثل: غلقت الباب، وطوّف السائح.

التعدية: مثل: فرحت المكتئب، وخرجت فلانا.

الإزالة: مثل: قشرت الفاكهة، أي أزلت قشرها.

التوجه إلى الشيء مثل: شرقت وغربت.

النسبة للحدث: مثل: كفرته .

يفيد الكثرة، وبعضها يفيد القلة، وبعضها جمع مباشر وغيرها، فهي توسع من نطاق اللغة العربية وتسعف الكاتب والمتكلم.

٣- أكثر ورود بعض الأوزان في اللغة العربية أو يطرد ورودها فهي للدلالة على معان خاصة، من ذلك:

أوزان الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة وأفعال التفضيل والتعجب والمصدر وجموع التكسير... ومن هذه الأوزان ما لا يقتصر على الإشارة إلى مجمل مدلول الكلمة بل يشير كذلك إلى بعض تفاصيل تتعلق بهذا المدلول، ومن هنا يظهر أثر الأوزان في التفريق بين أقسام الكلام ومعانيه. وإليك بعض أنواع من هذه الأوزان مع دلالاتها ومعانيها:

في الأفعال:

١- تأتي صيغة (فعل يفعل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وتدل على الفرح والحزن وتوابعهما مثل: (فرح، وطرب، وحزن)، والامتلاء والخلو وملحقاتهما، مثل: (شبع، وروي، شرب، وسكر، وظمئ)، والألوان كحمر وخضر، والعيوب كعور وعمش، والحلية كغيد وهيف، والخوف كفزع وفرق، والمرض كمرض وسقم وغيرها.

٢- وتأتي صيغة: (فعل يفعل) بضم العين في الماضي والمضارع فيما دل على الأوصاف الثانية، مثل: شرف، كرم، حسن، حلم، كبر، صغر، سهل، صعب، جبن، قبح، وهكذا.

١- الأصل الواحد في العربية يتوارد عليه كثير من المعاني ولا يحتاج ذلك أكثر من تغييرات في حركات أصواته الأصلية (الفتحة والضمة والكسرة) والتي تسمى (المد القصير) مع زيادة بعض أصوات عليها، وهي حروف معينة محصورة في قولهم (سألتمونيها) أو بدون زيادة، وإن كل ذلك يجري وفق قواعد مضبوطة دقيقة يندر فيها الشذوذ، مثال ذلك:

علم، اعلم، تعلم، اعلمي، علّم، تعالم، علامة، علوم، أعلام، علامات، عالم، عليهم، علماء، عالمون، متعلم، معلوم.

وهذه الطريقة في تركيب الألفاظ واشتقاقاتها من موادها الأصلية وتصرفها إلى أشكال متنوعة تختلف عن طريقة التركيب والإلحاق المعروفة في لغات أخرى كثيرة والتي تقوم على زيادة أحرف مخصوصة في أول الكلمة أو في آخرها للدلالة على معنى خاص يحصل بهذه الإضافة.^(٧)

٢- نظام جمع التكسير: لا يشارك اللغة العربية في جمع المفردات على هذا النحو، لأن العربية قد توسعت في استخدام جمع التكسير توسعا كبيرا حتى أصبح للمفرد الواحد فيها عدة جموع من هذا النوع.^(٨) وسبب هذه الظاهرة يرجع إلى اختلاف اللهجات، وذلك أنه قد انتقل إلى اللهجة القرشية صيغ كثيرة للجمع كانت مستعملة في اللهجات الأخرى، وهذه الصيغ التي تتوارد على اللفظ الواحد ليست سواء في الدلالة، فبعضها

(أفعولة) من نحو (أسطورة)، ومثل ما جاء على وزن (فعالية) من نحو: رفاهية، علانية. ومثل (فَعِيل) نحو: سكير، صديق.

وهذا النوع الثاني من الأبنية هو الذي وقع فيه الخلاف بين القائلين بالقياس، والقائلين بالسمع فمن اعتبر أن العدد الوارد من الأمثلة كاف لاعتبار هذه الصيغة حية قال بالقياس ومن اعتبر أن العدد قليل لا يكفي لاعتبار هذه الصيغة حية قال بالسمع، ومن هذه الأبنية والصيغ ما هو نادر الاستعمال مثل الصيغ التي جاء على وزنها كلمة واحدة أو بضع كلمات، وهو ما أسماه اللغويون بنوادر الأبنية وله عند السيوطي في المزهرة^(٥) من الأمثلة في ذلك: (فعلوت) وجاء منها: ملكوت، وجبروت، ورحموت. و(فعلول) وجاء منها: سبوح، وقدوس. و(فعل) وجاء منها: إبل، وإطل. و(فعليل) ومنها عرين عرين وعثير. و(فعليلي) وجاء منها: خصيصى.

وقد نبه العلماء عن الألفاظ التي شذت عن القاعدة كأن يكون البناء للمفرد ويأتي منه أَلْفَاظٌ لِلْجَمْعِ كِبْنَاءِ (فَعَل) الذي جاء منه أَلْفَاظٌ جَمْعًا لفاعل مثل (حرس) جمع حارس. أو أن يكون البناء للجمع ويأتي منه أَلْفَاظٌ لِلْمَفْرَدِ مِثْلَ (فُعَل) فقد جاءت منه أَلْفَاظٌ مَعْدُودَةٌ لِلْمَفْرَدِ نَحْو: سَلَّم، وَدُمَل. (٦)

٣- قواعد بنية الأوزان في اللغة العربية

من المميزات التي تتميز بها العربية ما يأتي:

الأولى: بحسب المادة الأصلية، وهذا ما فعله أصحاب المعاجم حيث جمعوا الألفاظ التي اشتركت في الحروف الأصلية والمعنى العام الذي تؤديه هذه الحروف.

الثانية: بحسب أوزانها وأشكالها مهما اختلفت مواردها الأصلية، ولا يشذ عن هذه القاعدة من ألفاظ العربية سوى الحروف وما تضمن معناها من الأسماء، ولذلك لم يذكر لها صيغ وأوزان على حين ذكرت أوزان للأفعال والأسماء المتمكنة.^(٢)

٢- عدد الأبنية والأوزان

عند بدء تدوين اللغة أخذ العلماء في إحصاء أبنيتها وقسموا هذه الأبنية إلى قسمين؛ أحدهما الأفعال وهو يقرب من بضع وعشرين بناء، أما أبنية الأسماء فكثيرة العدد فهي عند (سيبويه) (٣٠٨) بناء، وأوصلها (ابن القطاع) وأوصلها إلى (١٢١٠) بناء، وعنه وعن غيره نقل (السيوطي) في القسم الذي خصصه للأبنية في كتابه (المزهر)^(٣) بحثا واسعا مفصلا، ولكنه يحتاج إلى تصنيف وتنسيق لكثرة ما فيه من التكرير بسبب تعدد المصادر التي نقل هو عنها.^(٤)

وتلك الأبنية منها ما هو كثير الاستعمال كأبنية الأفعال المعروفة والمشتقات السبعة والجموع القياسية السالمة منها وغير السالمة، ومنها ما هو قليل الاستعمال وهي ما ورد على وزنها عدد من الألفاظ يمكن حصره وإحصاؤه ولكنها وقفت عند هذا الحد مثل ما جاء على وزن

وتوضع (عليم، سميع، بصير، قدير) في صنف ثالث، وهكذا. والجامع بين ألفاظ كل صنف من هذه الأوصاف هو شكل الوزن أو البناء أو الصيغة، ويجمع بينها كذلك جزء من المعنى أو صفة من صفات كالفاعلية في الأمثلة الأولى والفاعلية في الأمثلة الثانية والاتصاف بالعلم والسمع والبصر والقدرة في الأمثلة الثالثة ولو تأملنا قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء الآية 11].

لوجدنا أن اللفظين الذين وصف بهما الله تعالى وهما (عليما حكيمًا) من مادتين مختلفتين هما (ع، ل، م)، و(ح، ك، م)، ولكنهما على شكل واحد من التركيب والمعنى الذي تفيداه كل منهما، إلا أن الأولى أفادت اتصاف المولى جل جلاله بالعلم والثانية أفادت اتصافه بالحكمة. وذلك على عكس قول تعالى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [سورة يوسف الآية 26]، فالكلمتان (شهد - شاهد) يشتركان في المادة الأصلية وهي (ش، ه، د) ولكنهما يختلفان في الصيغة وفي وجهة المعنى فكلمة (شهد) تفيد وقوع الفعل في الزمن الماضي وكلمة (شاهد) تدل على من وقع منه الحدث وهو (الشهادة) ومثل ذلك في اتحاد المادة الأصلية والاختلاف في الصيغة ووجهة المعنى ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [سورة الأحزاب الآية 38]، ﴿وَبَشَسِ الْأُورْدُ الْمَوْرُودُ﴾ [سورة هود الآية 98]. وعلى هذا يمكن أن تصنف ألفاظ اللغة العربية على طريقتين:

- ٣- بناء الكلمات الجديدة من الأوزان القديمة
 ٤- قواعد بنية الأوزان في اللغة العربية ودلالاتها
 ٥- الخاتمة

١- بين الاشتقاق والوزن

الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليذل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر فالاشتقاق إذن هو توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلا واحدا ترجع إليه وتتولد منه، ولا بد لصحة الاشتقاق بين لفظين أو أكثر من عناصر ثلاثة:

- ١- الاشتراك في عدد الحروف وهي في اللغة العربية ثلاثة
- ٢- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ
- ٣- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى ولو على تقدير الأصل. (١)

أما الوزن فهو جعل الألفاظ التي من وزن واحد تحت صنف واحد، فتوضع مثلا:

(كاتب، عالم، فاهم، سامع، شاكِر، ضارب، قارئ) تحت صنف واحد.
 وتوضع (مكتوب، معلوم، مفهوم، مسموع، مشكور، مضروب، مقروء)
 تحت صنف واحد.

التمهيد

اللغة العربية لغة غنية دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ والأوزان، كما تدل على وحدة طريقتها في تكوين الجمل الفنية العديدة، وهي قادرة على إنتاج الأساليب العلمية القويمة، والمصطلحات اللغوية التي تتسم بالسماة الجيدة. وهي لغة مرنة تتمتع بظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمغرب والدخيل بصفة عامة. ومن أبرز الدلائل على ما للغة العربية من المميزات العلمية العديدة وتنوع صيغ بنية ألفاظها وسمو قدرة دلالاتها التي تكشف عن عمق أثرها وثقل وزنها بين لغات شعوب الأرض تلك العلوم الجملة التي انبثقت منها كعلم النحو والصرف والبلاغة والعروض والأدب وما تفرع عنها كعلم المعاني والبيان والبديع واختلافات وغيرها من العلوم التي تنبئ عن أصالة اللغة العربية وذخر معينها وامتداد عطائها رأيت أن أقدم هذه ورقة بعنوان: "إظهار مميزات اللغة العربية عبر تنوع صيغ أوزانها واختلاف دلالاتها".

ردا بهذا على أعداء الإسلام والعربية الذين وجهوا الكثير من الاتهامات الجوفاء للغة العربية قديما وحديثا، فقالوا إنها لغة جامدة وقاصرة عن مواكبة الحضارة، ومستحدثات العصر ومخترعاته، وتتضمن الورقة النواحي التالية:

١- بين الاشتقاق والوزن

٢- عدد الأبنية والأوزان

إظهار مميزات اللغة العربية عبر تنوع صيغ أوزنها واختلاف دلالاتها

السيوطى شعيب أولوغيلي *

Abstract

Demonstrating the Arabic Language through the diversity of its scales and their different semantic. The main purpose of writing this paper is to demonstrate what Arabic Language contains in terms of semantic changes to structural changes of words scales in order for us to discover Arabic Language specification, such that differentiate it with others through our cognizance with those scales that imbue verbal structural building, which is being refer to as Arabic Language as “increase in structural building that benefits the increase in meaning”, such that makes Arabic Language the only one that enjoys this phenomenon, all this, is to highlight the advantages of conventional difference that make the Arabic Language leading to all other languages of the world.

Keywords: Nouns (الأسماء), Verbs (الأفعال), Sources (المصادر), Semantics (الدلالات), Scales (الأوزان)

* كلية العلوم الإنسانية (شعبة اللغة العربية)، جامعة الحكمة، إلورن - نيجيريا.